

# 12 شرح كتاب التوحيد شرح ) باب ما جاء في حماية المصطفى جناب التوحيد ، وسده كل طريق يوصل إلى الشرك ( ﷺ

محمد المعيوف

كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا - 00:00:00

من يدع الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسليما كثيرا - 00:00:31

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وسيدنا وارزقنا علما ينفعنا اما بعد حياكم الله يا اخوان مرة ثانية حيث ترجعون الى مواصلة السير في هذا الطريق المبارك والذي يجمع - 00:00:49

اعظم ما في هذه الدنيا يا اخوان وما ينبغي ان يكون غاية طالب العلم من اول عمره وما يعرض عليه انامل الندم في اخر عمره فان لذة الدنيا ان كان في الدنيا من لذة - 00:01:24

في امرين يا اخوان في لذة عبادته ومناجاته سبحانه وبحمده وفي طلب العلم وطالب العلم يجمع الامرين يا اخوان فهو عبادة يتقرب بالانسان الى الله عز وجل بل هو من اجل العبادات واشرفها - 00:01:49

بل هو افضل نوافل العبادة انه افضل حتى من الجهاد في سبيل الله فانت وانت تحظر حلق الذكر وهي حلق العلم تجمع الامرين جميعا طلب العلم والعبادة هذا يا اخوان ما يندم عليه الانسان ندما شديدا - 00:02:17

عند كبار السن ولعله مر بنا في مناسبة ما ورد عن المتقدمين رحمهم الله من الندم الشديد على مر الايام من صرام الاعوام الايام يا اخوان والاعوام عندما تنصدم اذهب بما اودعت فيها - 00:02:47

الكل فيها ذاهب كل ما فيها ذاهب وفان ان الباقيات الصالحات كما قال عز وجل المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير امد وخير من ماذا - 00:03:13

هنا يا اخوان مفاضلة خير صيغة تفضيل. خير من المال والبنين ومن كل شيء مما هو على وجه الدنيا وان تتأمل سنينك الماضية عملت فيها اعمالا فيها اشياء كلها ذهبت الى وكان لم تكن - 00:03:35

سوى الاعمال الصالحة فهي الباقية. ولهذا سماها ربنا الباقيات الصالحات واذكركم ببيت العلي قلته لكم اكثر من مرة للشافعي الامام المشهور بالمعروف الذي الشمس لا يجهله مسلم يا اخوان ومع ذلك يندم مع ما بلغه من العلم - 00:03:54

فيقول رحمه الله اذا هاجع النوام اسفلت عورتي وانشدت بيتا وهو من الطف الشعر اليس من الخسران ان لياليا تمر بلا علم وتحسب من عمري يندم على ليالي بس مرت - 00:04:23

لم يستعد فيها علما ومع ذلك حسبت وخصمت من عمره وكيف من تمر عليه يا اخواني الشهور بين الاعوام الله المستعان كذلك يندم الانسان في كبره يا اخوان على تفريطه في عبادة ربه - 00:04:45

الشيخ بكر ابو زيد رحمه الله عن ابن القيم انه كثيرا ما يذكر هذا البيت يا حسرتاه تقضى العمر انصرمت ايامه بين ذل العجز والكسل والقوم قد اخذوا درب النجاة وقد صاغوا - 00:05:06

الى المطلب الاعلى على مهالك يقول ضاع عمري بنا كسل الشباب وعجز المشيب والانسان ساروا الى المطالب العالية وساروا على

مهب وانا قصرت اليوم في سن الشباب بسبب الكسل وقصرت في المشيب - [00:05:25](#)

وقصرت بسبب العجز والله المستعان المقصود يا اخوان اننا نستشعر عندما نحضر الى درس من الدروس اننا في عبادة وعلم وان الانسان عندما يأتي حينما يسلك الطريق الى الجنة نسأل الله الكريم من فضله - [00:05:49](#)

كما في حديث ابي هريرة المخرج في مسلم من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة هذا طريق جليل شريف من اجل الطرق واعظمها الى الجنة - [00:06:13](#)

ليس المقصود انك تحفظ وتقرأ يكون لديك رصيد من المعلومات وانما المقصود ان تتعلم وتستفيد وتنتفع ثم بعد ذلك ينفع الله تعالى بك وفي حديث ابي موسى والذي يتعلم مرة بنا كثيرا ولعلكم تحفظونه - [00:06:32](#)

هذا في اخره فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه الله ما بعثني الله به كملوا الحديث يا اخوان فعلم وعلم في رواية فنفعه الله ونفع به ولهذا ورد عن السلف - [00:07:00](#)

واختم كلامي هذا حتى لا يذهب من الوقت ورد عن السلف المنهج في الطلب المنهج الذي لا يكون يا اخواني لا ثني الركب واطالة ادامة الطلب هل يكون بحضور دورة او حضور كذا وكذا - [00:07:26](#)

وان كانت هذه فيها فوائد لكن العلم لا يكون يا اخواني بجد والمثابرة وثني الركب في حلقه والسهر يا اخواني عليه ورد عن بعض السلف سفيان وغيره في طريقة العلم ان طالب العلم يبدأ اولاً بالاستماع والانصات - [00:07:46](#)

ثم الحفظ والفهم وتنبهوا لهذه يا اخوان طالب العلم في البدايات يحرص على الحفظ حفظ سريع وسهل ربما يتهاون في الفهم لا الفهم العظيم يا اخوة الا يتجاوز شيئاً حفظه الا وقد فهمه - [00:08:17](#)

ثم بعد الحفظ والفهم العمل بعلمه فانه اذا علم بعلمه اورثه الله علم ما لم يعلم ثم بعد ذلك التعليم هذا منهج السلف يا اخوان وبه حفظ العلم وبه استمر العلم في المساجد - [00:08:41](#)

الى ان جاءت المدارس يتوارث الناس واهل العلم بعضهم عن بعض وهم في ذلك كله في ميراث محمد صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء والانبياء لم يرثوا درهمها ولا دينارا - [00:09:02](#)

وانما ورثوا العلم فمن اخذه اخذ بحظ وفق الله جميع الخير ورزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح والدعوة اليه اخر ما اخذنا يا اخوان ما جاء ان سبب كفر بني ادم - [00:09:25](#)

ابو ما جاء ان غلو الظاهر اخر باب. اللهم جعلنا في قبور الصالحين يصير يصيرها جميل من يقرأ يا اخوان يا محمد. نعم. تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه وسلم - [00:09:47](#)

اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله يوم جاء ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها اوثانا جعبا من دون الله مروءة مرجف المغطى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:17](#)

قال اللهم لا تجعل قبوري وثنا يعبد من دون الله اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انباء مساجد بن الجليل بسنده عن سفيان عن منصور عن مجاهد المجاهد في قوله افرايتم اللات والعزى قال كان لهما السويق فما دفعك فلا قبرك. نعم يا محمد - [00:10:31](#)

ما جاء جاء ان غلو في قبور الصالحين يصيرها تعبد هذه الترجمة يا اخوان على مسائل المسألة الاولى النهي عن ماذا يا اخوان والغلو هو مجاوزات جواز الحد الذي حده الشارع - [00:10:53](#)

الثاني ان الغلو في قبور الصالحين يصيرها ماذا يسيرها اوثانا وتعبد من دون الله عز وجل وان القبر اذا اتاه الناس به ودعوا الصلاة انه يصبح وثنا كائنا من كان صاحبه - [00:11:25](#)

ولهذا قال المصطفى عليه الصلاة والسلام اللهم لا تجعل قبوري وثن يعبد وهذا الحديث الذي عزاه جلالة مالك رحمه الله حديث مرسل مرسل عطاء لكنه ثبت مسندا من حديث ابي هريرة عند الامام احمد - [00:12:00](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبوري وثنى اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبر انبيائهم دعا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم اللهم اصلها - [00:12:20](#)

يا اللهم يا الله حذفت الياء للتبركي بالبداة بسم الله عز وجل عليه عامة الدعاء في القرآن وجيء بالميم اللهم الاصل يا الله ثم جيء بالميم الدالة على الجمع لتدل على اجتماع القلب - [00:12:44](#)

على دعاء العبد يا رب دعى النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الدعوة فاجاب الله دعاه يقول فاجاب رب العالمين دعاءه واحاطه بثلاثة جدران. يعني احاط قبره في ثلاثة جدران - [00:13:14](#)

يصل اليه احد وبني بطريقة جعل كان مثلث بحيث لا يمكن ان احد لا يستقبل ليس مربعا حيث وصلنا احد اليه استقبله لا المقصود انه دعا ربه الا يكون قبره وثنا يعبد - [00:13:35](#)

فاجاب الله دعوته ولله الحمد والمنة قال عن ابن جرير سفيان المنصور ام مجاهد في قوله افرأيتم اللات والعزى يا اخوان شاركونا جزاكم الله خير وصنم لكن اين هو كان - [00:14:05](#)

ها كان في طايح وصخرة بيضاء منقوشة وعندها قبر هذا الرجل هذا الرجل كان يلت السوق للحجاج هو عبارة عن دقيق من البر او الشعير يحمس على النار يوضع معه شيء من - [00:14:28](#)

الزيت دهن او سمن ويؤكل وسمي سويقا قالوا لسهولة سياقه في الحلق وكان لما مات عكفوا على قبره وادعوا من بالله فتح النبي صلى الله عليه وسلم الطائف الطائف شعبة ثقافي - [00:14:56](#)

هذا ما هو ازاله اكمل وكذا قال ابو الجوزاء عن ابن عباس عن ابن عباس كان يلت. كان يلت السوق للحجاج عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم زائرات القبور والمتخذين عليها المساجد والسرى. احسنت - [00:15:26](#)

نعم قال ابو جوزا ابو جزا رحمه الله التابعين اوس بن عبدالله بن خالد الربعي ثم الازدي قيل الربعي البارقي ثم انا قصدي ابن عباس وكذا عائشة قرابة عشر سنين - [00:16:04](#)

روى عنهم رحمه الله تعالى عباس نقله مجاهد ومجاهد كما تعرفون اخذ التفسير عن ابن عباس قال اعراف المصحف لابن عباس ثلاث عرضات اوقفوا عند كل اية واسألوا هذا ولهذا كلام مجاهد شبيهه بكلام ابن عباس - [00:16:32](#)

كان عرفته صديق ثم ذكر اثر او حديث ابن عباس لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الزائرات القبور ما معنى اللعن اللعن من الله الطرد والابعاد عن رحمته عز وجل - [00:16:56](#)

ومن الرسول صلى الله عليه وسلم او من غيره الدعاء احسنت الدعاء بالطرد والعباد وسلم زائرات القبور اختلف العلماء في زيارة النساء للقبور فقول انها مكروهة كما هو مشهور بمذهب الامام احمد - [00:17:16](#)

قيمة مباحة وقيل بل هي محرمة ومن كبائر الذنوب وعمدة من قال بالتحريم وش تريد لهم ها يا اخوان هذا الحديث اللي عندكم لا يكون الا على امر كبير. عمل محرم - [00:17:38](#)

على كل حال المسألة بحثها عزيزتها تذكر في الفقه لكن الذي عليهم يحققون من اهل العلم انه لا يجوز للنساء زيارة القبور المرأة ضعيفة وعاطفية تتأثر كثيرا ولهذا لما مر النبي صلى الله عليه وسلم على امرأة - [00:18:01](#)

عند قبره قال لها اتقي الله واصفي قالت اليك عني ما اصب بمصيبتي وهي لا تشعر انه رسول الله صلى الله عليه وسلم المفروض انه لا يجوز للمرأة ان تزور - [00:18:28](#)

المقابر قالوا المتخذين عليها المساجد هذا ثابت في الصحيح كما مر بنا بل في الصحيحين في حديث عائشة حديث ام سلمة صلى الله عليه وسلم المتقين المساجد على القبور وهو في سياق الموت صلوات الله وسلامه عليه - [00:18:45](#)

حينما قال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم المتخذين على السرج يعني اضاءة المقابر وهادي الزيادة فيها كلام كنا في اصراجها دون حاجة اسراف واضاعة المال مبالغة في ما يعمل عند - [00:19:11](#)

القبور ولا حاجة لذلك الحمد لله رب العالمين. صلى الله عليه وسلم على عبده ورسوله محمد وعلى اله وصحبه وسلم. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولجميع المسلمين. قال المؤلف رحمه الله باب ما جاء في حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جناب التوحيد - [00:19:41](#)

وسده كل طريق يوصل الى الشرك نعم قال رحمه الله باب ما جاء حماية المصطفى صلى الله عليه وسلم جنابة التوحيد سيأتينا ان

شاء الله في اخر الكتاب ابو ما جاء في حماية المصطفى صام حمى التوحيد - 00:20:08

فن وتكرار لا ليس بتكرار وفرق بين الجانب والحمى في الجانب فرق بين الجانب والحمى فالجانب هو الجانب وجانب الشيء جزءه المتصل به واما حمى التوحيد فالحمى شيء زائد عن جناب الشيخ - 00:20:27

او عن جانب الشيء فايهما اذا بلغ حماية حمى التوحيد او حماية جنابه الحمى بلا شك حماية الجانب جناب يعني حماية توحيد حماية الجزئي حماية جانبه لكن هناك حماية حماية حماة. يعني حماية لجنابه وحماية لما زاد عن جنابه وهو حماه المحيط به -

00:20:56

هذا فرض اذا الباب الذي سيأتي ابغ من هذا وايضا هذا الباب في الوسائل الفعلية والباب الذي سيأتينا في الوسائل القولية حديث

عبد الله بن الشخير ولد مطرف بن عبد الله كبار التابعين ولده مطر - 00:21:29

هل قدمت بوفد بني عامر الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله وقلنا انت سيدنا قال سيد الله قلنا وافضلنا فضلا

واعظمنا طولا قال اقول بقولكم او بعض قولكم ولا يستجرونكم الشيطان - 00:21:57

اذا ما ذكر في الباب الاخير ومن الاقوال من وسائل الكونية. اما هنا كما ذكر هو الوسائل فاذا منا فرقان بين بابين ما هما الفرقان يا

اخوان الفرق الأول ان الباب الاخير حماية التوحيد - 00:22:19

ابغ ابغ من من هذا الباب لا شك ان حماية الحمى ابغ من حماية الجانب فقط الثاني ان الباب الاخير في اي شيء في الوسائل القولية.

القولية وهذا الباب في الوسائل - 00:22:40

قول الله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين الرؤوف الرحيم وقد جاءكم رسول من

انفسكم هذه منة من الله عز وجل جاء هذا الرسول من انفسنا - 00:22:58

وهل خطابنا للعرب فان المنة عليهم لا شك كبيرة كونه منهم ام الخطاب لعموم المؤمنين قولان لهذا العلم وصلنا بعض اهل العلم ان

الخطاب لعموم المؤمنين في قوله عز وجل لقد من الله على المؤمنين - 00:23:24

اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم وهذا يشمل العرب غير العرب فيكون معنى قوله من انفسهم يعني منهم ومن جنسهم لا من الملائكة

ولا من الجن ولا من غيرهم وعد القول الاول - 00:23:50

من انفسكم الخطاب فيه العرب يظهر القول الاول بدليل قوله لما كان الختام موجه للعرب هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم رسولا

منهم منهم والاميون هم العرب محمد صلى الله عليه وسلم منهم - 00:24:10

الايات فيها اظهار منتي عليهم. ان كان منهم وبلغتهم لكن ظاهر هذه الاية العموم عموم المؤمنين عزيز عليه ما عنتم ما معنى قوله

عنتم يا اخوان؟ يعني يكون فيه وضيق ومشقة عليكم - 00:24:37

فانه يعز عليه صلى الله عليه وسلم اي شيء فيه مشقة على امته حريص عليكم حريص غاية الحرص عليكم على هدايتكم وثباتكم

على دينكم بالمؤمنين رؤوف رحيم ووصفه الله تعالى بهذه الاوصاف - 00:25:02

اولا انه يعز عليه ويشك اي شيء يكون فيه عنت وضيق وشق على الناس الثاني انه حريص عليكم المتعلق والمتعلق يدل على عموم

حرصه على كل شيء عليه الصلاة والسلام - 00:25:39

الثالث انه بالمؤمنين رؤوف رحيم الرأفة اشد الرحمة ما ترك شيئا الا بينه طريقا يوصل الى الخير الا وضحه عليه قال ابو ذر لقد

توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وما طائر يقلب جناحيه الا ذكر لنا منه علما - 00:26:01

وقال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج في مسلم بعث الله من نبي اذا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم

وينهاهم عن شر ما يعلمه لهم او كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:26:34

بمناسبة الاية من الباب يا اخوان الباب في حماية المصطفى جناب التوحيد والاية في بيان حرصه وشفقته صلى الله عليه وسلم على

امته فاذا كان صلى الله عليه وسلم بهذه المثابة كما اوصافه ربه - 00:26:54

رؤوف رحيم بالمؤمنين حريص عليهم عزيز عليه ما يكلفهم واشك عليهم واعظم امر يعتنى به هو توحيد الله عز وجل ولهذا حرص

صلى الله عليه وسلم على حماية هذا التوحيد - 00:27:13

وفدي كل طريق يفضي الى الشرك. حتى وهو في السكرات كما مر بنا في حديث عائشة الموت ان يحذر امته على شر يخشاه عليهم وهو كذلك كما تقول عائشة لما نزل برسول الله - 00:27:36

صلى الله عليه وسلم يطرح خميصه على وجهه فاذا اغتم بها كشفها وقال وكذلك لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبورا منهم مساجد اذن على حرصه صلى الله عليه وسلم. ولهذا الابواب المتقدمة يا اخوان - 00:28:03

ابو رجاء انا سببكم في بني ادم وتركهم دينهم والغلو بالصالحين ما جاء من التغليب في من عبد الله عند قوم صالح فكيف اذا عبد ما جاء ان الغلو في قبور الصالحين كل هذه الابواب - 00:28:19

هي داخله في حمايته صلى الله عليه وسلم جنابة لكن المؤلف عقد هذا الباب الخاص يدل على حرصه صلوات الله وسلامه عليه على هذا الامر هذا الامر عظيم يا اخوان - 00:28:38

فان الخلل في التوحيد خطير ولهذا تعلمون ان الشرك اكبر ما ذا لان الشرك يفسد القلب فيفسد قصد فيفسد النية ثم يفسد العمل كله ولهذا من الامور المقررة انه لا يصح للمشرك عمل كما دل عليه كتاب ربنا - 00:28:58

ولقد اوحى اليك والذين من قبلككملوا الاية يا اخوان لئن اشركت ليحبطن عملك هذا اهل مكة يا اخوان عندما تستعرض اعمالهم تجد عندهم اعمال من الخير كثير يحجون ويعتصمون ويطعمون الحجاج ويصومون - 00:29:29

ويعتقون بغيت انافسون في في هذه الاعمال بل وحتى يعتكفون يعتكفون يا اخوان شو الدليل حديث عمر لما سأل النبي صلى الله عليه وسلم اني نذرت ان اعتكف يا رسول الله لا تنام المسجد الحرام. قال - 00:29:52

ظرف الجاهلية عندهم اعتكاف ومع ذلك اعمالهم باطلة. لماذا؟ ما السبب السبب يا اخوان ولو اشركوا لهذا عني النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الامر عليه غاية الحرص حتى فيما يتعلق بشخصه صلوات ربي وسلامه عليه - 00:30:16

قرى انبياء مساجد خشية ان يتخذوا قبره مسجدا لا يتخذوا قبوري عيدا كما سيأتينا كل ذلك حرص على توحيد الناس وعقيدتهم وابعادهم عن كل وسيلة تؤدي الى الشرك. فضلا عن - 00:30:54

الوقوع في الشرك ذاته نعم يا وقول الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم فإن تولوا فقل حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم. نعم ان تولوا - 00:31:15

فقل حسبي الله النبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالدعوة فان حصل منهم قبول واقبال فهذا المطلوب وان حصل منه تول واعراض فقد ادى ما عليه ولهذا يقول الله له في غير ما اية - 00:31:41

ان عليك الا البلاغ وهذا طريق كل داع الى الله عز وجل ان مهمته تبليغ الناس ودعوتهم والحرص غاية الحرص على هدايتهم. فان استجابوا فذاك وان لم يستجيبوا فقد ادى ما عليه - 00:31:57

واما القلوب يهديها من هي بين اصبعين من اصابعه سبحانه وبحمده للداء الى الله وحتى الانبياء لا مجال للوصول الى قلوب الناس انك لا تهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء - 00:32:18

وقل حسبي الله واذا له تعالى كافيني لا اله الا هو لا معبود حق سواه سبحانه وبحمده عليه توكلت وهو رب العرش العظيم التوكل هو الاعتماد على الله عز وجل في جلب نفع او دفع الضر - 00:32:41

مع الثقة به وهو رب العرش العظيم سبحانه وبحمده اعظم المخلوقات وصف بانه عظيم وهو مخلوق دل على عظمه وهو مخلوق فكيف بي وخالقه سبحانه وبحمده. نعم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبرا - 00:33:06

عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. رواه ابو داود باسناد حسن. رواية وثقات. نعم قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لا تتخذوا بيوتكم قبورا هل كانوا يدفنون الموتى في بيوتهم - 00:33:50

ابدا ما كان احد يدفن ميتا في بيته الا ما حصل لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام فمعنى قوله



لا تتخذوا بيوتكم قبورا اي - [00:34:14](#)

لا تتركوها مهجورة عن العبادة لا تزال كالمقابر التي لا يصلى فيها ولا يقرأ فيها قرآن اجعلوا من قراءتكم في بيوتكم فان الشيطان ينفر من البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - [00:34:29](#)

اجعلوا من صلاتكم في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا كما قال صلى الله عليه وسلم ولهذا الافضل في النوافل كلها ان تصلى البيت حتى الرواتب يا اخوان الرواتب عشر ركعات ركعتين من الظهر في بيته ركعتين بعد المغرب في بيته - [00:34:54](#)

ركعتين بعد ان يشرب في بيته قبل الظهر ايضا ركعتين قبل الفجر حدثني او حفصة وصلى ركعتين وكانت ساعة لا ادخل فيها الصلاة ركعتين بعد الجمعة في بيته عليه الصلاة والسلام - [00:35:23](#)

وقال صلى الله عليه وسلم وقد اتخذ حجرة مخصصة رآه الناس وتتبعوا يصلون وراءه صلى الله عليه وسلم رأيت الذي صنعته وافضل صلاة الرجل في بيته الا المكتوبة حتى وانت في المدينة وفي مكة - [00:35:41](#)

ايهما افضل ان تصلي الرواتب في المسجد ولا في البيت صلاة في مسجدي هذا تعدل الف صلاة اذا سألني نوافلي كلها والرواتب كلها في المسجد. الاسلام قال هذا كلام ما هو في المدينة - [00:36:06](#)

صلاة النوافل في البيت حتى في مكة وفي المدينة انما له تعلق في المسجد تحية المسجد مثلا فلا تكن الا في المسجد والا الفرائض بلا شك لا تتخذوا بيوتكم لا تجعلوا - [00:36:25](#)

لا تجعلوا. لا تجعلوا بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبوري ايه ده مر بنا معنى العيد يا اخوان وهو اسم لما يعود من الاجتماع على وجه معتاد عائدا بعود السنة او الشهر - [00:36:51](#)

قبل اسبوع ولهذا الجمعة عيد عيد الاسبوع نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتخذ قبره عيدا بحيث يجتمعون عنده اجتماعا خاصا يتكرر ويعود وكل هذا خوفا من الغلو صلوات ربي وسلامه عليه - [00:37:13](#)

ومع ذلك وقع الناس في كثير من صور من الغلو فيه عليه افضل الصلاة والسلام واشير الى هذا في مناسبات ودعوه واستغاثوا به استجاروا به صلوات ربي وسلامه عليه الدهر يوما فاستجرت به - [00:37:46](#)

جوارا منه لم يضم ولا تمسوا بنا الدارين من يده اذا استلمت الندى من خير مستدام فان من جودك الدنيا وضرتها ومن علومك علم اللوح والقلم ماذا بقي لله عز وجل - [00:38:06](#)

النبي صلى الله عليه وسلم بمثل هذا هذا بالغ في التحذير من الاسباب المفضية الى مثل هذه الامور فلها ان قبره عيدا يجتمعون عنده على وجه معتاد يتكرر ولهذا نهى عن سد الرحل لزيارته قبره صلى الله عليه وسلم - [00:38:25](#)

قال صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى هذه المساجد التي تشد الرحال اليها. وهذه المواقع التي تشد الرحال اليها. وما عداها لا يجوز سد الرحل - [00:38:56](#)

الى غيرها لا من مسجد ولا غيره والقبور بطريق العودة اذا كانت الريح لا تشد المساجد الثلاثة فالقبور بطريق الأولى واختلف العلماء في السفر لزيارة قبر النبي على قولين اجازها - [00:39:17](#)

كالغزالي الشافعية وبمحمد موفق مقدسي من الحنابلة وجمهوره على خلاف ذلك على المنع من ذلك هو قول ابن عقيل ابن بطة من الحنابلة وبمحمد الجويني والشافعية رحمهم الله تعالى اجمعين - [00:39:37](#)

اذا اراد الانسان ان يزور قبر النبي صلى الله عليه وسلم اذهبوا الى المدينة بنية شد الرحل الى ماذا الى ايش المسجد ثم اذا وصل ما شاء الله يزور قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:05](#)

الشهداء يزور البقيع يحصر ما شاء من القبور والاقسام ثلاثة افضلها ان ينوي زيارة المسجد وما عداهم ياتي تبعهم لا ينويه الثاني ان ينوي زيارة القبر وهذا الذي منعه الجمهور - [00:40:21](#)

الثالث ان ينوي الامرين جميعا ينوي زيارة المسجد والصلاة فيه ايضا رخص بها له بعض اهل العلم انا زيارة تبع والقاعدة يثبت تبعها ما لا يثبت استغلالا فلا يستقل بشد الرحل لزيارة القبر - [00:40:51](#)

لكن اذا كان تبع قالوا فلا بأس في هذا عندما يأتي الانسان الى مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم ثم على ابي بكر - [00:41:19](#)

ثم على عمر وكان ابن عمر اذا قدم من سفر قال السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا ابا بكر. السلام عليك يا ابتاه ومضى ولم يكونوا يا اخواني يكررون ازيارهم وهم في المدينة - [00:41:36](#)

ما كانوا يكثررون من ذلك وقد نهى ما لك رحمه الله اهل المدينة ان الواحد منهم كلما دخل المسجد جاء يسلم وقال لم يكن الصحابة يفعلون ذلك ولن يصلحوا كلمة مشهودة يا اخوان كبيرة - [00:41:56](#)

من يكملها اخر هذه الامة الا ما صلح عليه اولها ان يصلح اخر هذه الامة الا ما صلح عليه اولها واصل عليه الخيرة من هذه الامة من اختارهم الله عز وجل - [00:42:13](#)

الصحابة والتابعون وتابعهم باحسان رحمهم الله تعالى ورضي عنه علي بن حسين انه رأى رجلا يجيء الى فرجة كانت عند قبر النبي صلى الله عليه وسلم. فيدخل فيها فيدعو فقال الا احديثكم حديثا سمعته من ابي عن جدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال لا تتخذ - [00:42:36](#)

قبري عيدا ولا بيوتكم قبورا. فصلوا علي فان تسليمكم يبلغني اين كنتم. رواه في المختار. نعم حديث علي بن حسين زين العابدين رضي الله عنه وعن ابيه وعن جده هذا الحديث يقول العلماء - [00:43:09](#)

مسلسل بال البيت كلهم من اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن الحسين عن ابيه الحسين عن جده علي ابن ابي طالب رضي الله عنه رأى زين العابدين رجلا يأتي الى فرجة فيدخل فيها فيدعو - [00:43:31](#)

وقال هذا احديثكم حديثا حدثني ابي عن جدي النبي صلى الله عليه وسلم وذكر مثل حديث ابي هريرة ولا تتخذوا قبري ايه ده وفيه ان قصد القبر للدعاء لا يقصد القبر بالدعاء وانما يقصده للزيارة والسلام - [00:43:55](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم اما ان يذهب لقبر لاجل الدعاء وربما يستقبل القبر وهو يدعو ليست بالقبلة ينبغي هذا العدو هذا اذا كما ذكر ذلك شيخ الاسلام رحمه الله تعالى - [00:44:25](#)

قال وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث كنت ربما يكون الدافع للانسان ان يذهب الى قبر النبي صلى الله عليه وسلم ويكرر الذهاب اليه الصلاة عليه فارسل صلى الله عليه وسلم - [00:44:57](#)

ان صلاتكم تبلغني في اي مكان كنتم وفي حديث ابن مسعود المخرج عند النسائي وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله تعالى ملائكة سياحين يبلغوني السلام عن امتي - [00:45:13](#)

ان لله ملائكة سياحين يبلغوني السلام حين اصاب ان الانسان عن النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة تبلغه سواء كان عند قوله وكان بعيدا ورواهم المختار المختار كتاب معروف - [00:45:36](#)

المقدسي رحمه الله تعالى والحديث عند ابن ابي شيبه وصححه اهل العلم رحمه الله تعالى ويشهد له قال في حديث ابي هريرة خلفية محمد حديث ابي هريرة. ايه اخره قال فان صلاتكم تبلغني حيث كنتم. ايوة. بعدها - [00:45:55](#)

رواه ابو داود باسناد حسن. رواه ابو داود باسناد حسن تقال. رواه ثقات قال بسند حسن ثم قال معروفا توثيق الراوي يكون بامرین العدالة وبالضبط كونوا عدلا وكونه ضابطا ايضا - [00:46:22](#)

ومثل هذا قد يكون حديث آ صحيح وليس حزنا فقط مراد الشيخ رحمه الله لقول رواة رواة سقات يعني مطلق الثقة وليست الثقة المطلقة الكاملة التامة ولهذا قصر الحديث عن درجة الصحيح الحسن - [00:46:48](#)

احسنه الشيخ اسلام صح الالباني رحمه الله رحمهم الله تعالى جميعا المقصود من الحديثين يدلان على انه لا يجوز ان يتخذ قبر النبي صلى الله عليه وسلم عيدا الناس اليه في اوقات معينة - [00:47:10](#)

يجتمعون عنده على وجه المعتاد وانما المقصود السلام عليه صلوات ربي وسلامه عليه قال عليه السلام ما منكم من احد يسلم علي رد الله الي روعي فاردها احسن الله اليك - [00:47:30](#)

فيه مسائل الاولى تفسير اية براءة ثانية ابعاده امته عن الحمى غاية البعد. ابعادوا امته امته احسن الله اليك. مكتوب امته عندك ما في شك. ايه نعم. لا امته ابعاده امته عن الحمى غاية البعد - [00:47:51](#)

الثالثة ذكر حرصه علينا ورأفته ورحمته. اللهم صلي عليه الرابعة نهيه عن زيارة قبره على وجه مخصوص. اي نعم نهى عن زيارة كونه على وجه مخصوص. ما هو هذا الوجه المخصوص - [00:48:16](#)

واما مجرد الزيارة زيارة القبر نعم وزيارة القبور عموما سنة القبور دون شد رحل وفي الحديث كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها فانها تذكركم لكثر من زيارة قول النبي صلى الله عليه وسلم ما كان الصحابة يفعلون هذا ابدا - [00:48:35](#)

كيف؟ لا العمرة العمرة على كل حال العلماء ايضا لا يرون التكرار الامام احمد يقول اذا حمم رأسه يعتزم معك لا شك لم يكن يعهد هذا لكن يأخذ انسان بحديث عائشة - [00:49:10](#)

ترجعون بحج وعمرة ارجع بحج وهي حجة قارنة يعني كانت حاجة معتمرة لكن النبي صلى الله عليه وسلم اعمارها تطيبا لخطورها فهي معتمرة هو قارن وهي قارنة وهم الذين يأتون من امكنة بعيدة وربما لا يأتي مرة ثانية. يكون فيهم شوق - [00:49:39](#)

لا شك ان البيت العتيق يكثر من الطواف نعم الرابعة نهى عن زيارة قبره على وجه مخصوص مع ان زيارته من افضل الاعمال. لا شك زيارة النبي صلى الله عليه وسلم اذا كانت زيارة غيره سنة - [00:50:09](#)

لكن على وجه مخصوص اما بشد رحل واما باجتماع ويكون كالعيد الحمد لله نحن في بناء التوحيد ايام الخرافات وايام كل شيء يفعل الله المستعان لكن الله حمى قبره صلى الله عليه وسلم - [00:50:28](#)

المحدثات وعن البدع واذا كان كثير من الناس في كثير من المسلمين يعملون افعالا عند قبور بعضها موهومة موهومة لا حقيقة لها. كثير من هذه القبور يعني مثلا من قبر الحسين - [00:50:55](#)

رضي الله عنه كم له من قبر عدة قبور له عدة قبور تقف شخص واحد هذا يقول راسه هنا وهذا يقول كذا وهذا يقول كذا اتخذت هذه القبور تجارة ولا قوة الا بالله - [00:51:19](#)

تؤخذ بها اموال الناس بالباطل احد الاخوة قال اتينا بمكان في احدى البلاد رأيت الناس يصعدون الى المكان في منطقة شبه جبلية دخلت واذا فيه قبور واذا قلت اه هذا قبر لمن؟ قال لجعفر ابن ابي طالب - [00:51:41](#)

ان جعفر جاء الى هذا المكان جعفر رضي الله عنه قتل في مؤتة شهيدا قال نعم صحيح شوفوا كيف الخرافات تنتشر بها الناس يا اخوان اذا فتح الباب هذا ما ينغلق - [00:52:12](#)

تتلاعب الشياطين بهم في احلام كان احد الصالحين نائم تحت سفحة الجبل فسطع فيه نور وقيل لهم وابن قبر لجعفر في هذا المكان لكل شخص فمرت الايام وكنت اقرأ في كتاب - [00:52:33](#)

فوجدت هذه العقيدة عند النصارى انهم اذا رأوا نورا في مكان بنوا فيه وضعوا فيه قبر اللهم صلي عليه وسلم تسليما كثيرا لعنة الله على اليهود والنصر انما لعنهم لانهم يفعلون هذه الاعمال - [00:52:57](#)

فخشي على هذه الامة ان تتشبه بهم وتأخذ باعمالهم احسن الله اليك. الخامسة النهي عن الاكثار من الزيارة نعم نهى عن الاكثار من الزيارة كونه يأتي كل يوم كل يوم كل يوم كل ما دخل المسجد - [00:53:21](#)

ايضا جاء يسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا داخل نعم الثالثة حثه على النافلة في البيت ابحثوا عن النافلة في البيت يا اخواني كن شيء من عبادتنا في بيوتنا - [00:53:53](#)

اولا عمارة البيوت بطاعة الله عز وجل لا تكون بيوت قبور كما قال عليه الصلاة والسلام الشيء الثاني ايضا اهل البيت اهل بيت من النساء واطفال اباهم يصلي ويقرأ من كتاب الله عز وجل - [00:54:17](#)

من هذا يا اخوان اول ثالث طرد الشياطين فالبيت الذي يذكر فيه اسم الله عز وجل ما تقول شياطين ولهذا اذا دخل الانسان بيته فقال بسم الله قال الشيطان لآخر فاتكم بالمبيت - [00:54:45](#)

قال فاتكم المبيت ينبغي ان تترك البيوت لهذه الاجهزة يكون فيها يا اخوان شيء من ذكر الله عز وجل تعمر بذكر الله عز وجل يحفظ



الله سبحانه وتعالى ويستفيدون وينتفعون - [00:55:04](#)

بذكر الله عز وجل في بيوته الله اليك. السابعة انه متقرر عندهم انه لا يصلي في المقبرة. متخرج عندهم انه لا يصلي في المقبرة

ولهذا قال لا تتخذوا ولا تجعلوا بيوتكم قبورا - [00:55:30](#)

تجعلها كالقبور جنازة؟ لا فريدة يصلي في المقبرة لا لا لا لا تصح صلاته وش يسوي له وقت العصر طويل حتى لو جاء وصلى على

الجنازة معنا الاولى ان يبدأ الفريضة قبله - [00:55:48](#)

وصلاة الجنازة فرض كفاية صلى عليها غيره. ثم يأتي يصلي على قبيل الجنازة ما في اشكال انه يصلي مصلى على القبر عليه الصلاة

والسلام في اكثر من مرة صلاة الجنازة - [00:56:20](#)

كان يصلي فرضا المقر هذا لا لا يجوز وفي حديث ابي مرفد مر بنا يقول ان يقعد على القبر وان يصلى اليه احسن الله اليك. الثامنة

تعليقه ذلك بان صلاة الرجل وسلامه عليه - [00:56:34](#)

يبلغه وان بعد فلا حاجة الى من يتوهمه من اراد القرب صائم كان قريبا او كان بعيدا وصلاة صلى الله عليه الصلاة معروضة

عليه كما سيأتي ولا حاجة لي - [00:56:58](#)

ان يأتي ويزاحم اترون الزحام يا اخواني في الروضة كيف يكون الزحام واصبح المجيء اليها لا يكون الا تسجيل وبكذا وحتى هذا

التنظيم تجد زحام شديد جدا لا تكاد تجد مكانا تصلي فيه - [00:57:18](#)

على كل حال سألنا راح المدينة لابد انه يصلي في الروضة ويسلم على نبيه صلى الله عليه وسلم احسن الله اليك التاسعة كونه صلى

الله اعلى وسلم في البرزخ تعرض اعمى تعرض اعمال امته في الصلاة تعرض اعمال امته احسن الله اليك. تعرض اعمال -

[00:57:44](#)

امته في الصلاة والسلام عليه. ايه نعم كونه صلى الله عليه وسلم في البرزخ تعرض اعمال امته في الصلاة الشيخ قيدها بالصلاة صلاة

تعرض عليه وفي البرزخ في حديث اوس ابن اوس - [00:58:12](#)

من افضل ايامكم يوم الجمعة خلق ادم وفيه هبط من الجنة وفيه النفخة وفيه الصاقة فاكثروا فيه من الصلاة علي فان صلاتكم

معروضة علي قالوا يا رسول الله كيف تعرض عليك - [00:58:34](#)

وقد ارمتم يقولون بليثا قال ان الله حرم الارض اجساد الانبياء الشاهد قوله فان صلاتكم مر بنا حديث ابن مسعود ان لله ملائكة

سياحين يبلغونني السلام عن امتي ولهذا يحسن بالانسان ان يكثر - [00:58:56](#)

من الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ملأ الناس بك؟ قال اكثرهم علي صلاة البخيل من ذكرت عنده فلم يصلي علي

وقال في الحديث الصحيح الصحيح - [00:59:22](#)

من صلى علي صلاة صلى الله عليه فيها عشرة ينبغي للانسان ان يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم اتعرفون ان الصلاة عليه

عشرا في الصباح والمساء من الازكار - [00:59:39](#)

من صلى علي حين يصبح وحين يمسي عشرا حدث له شفاعتي او كما قال عليه الصلاة والسلام الصلاة على النبي سواء كان قريبا

منهم في المدينة وكان بعيدا منه فان الصلاة معروضة عليه صلوات الله وسلامه عليه - [01:00:00](#)

الشيخ رحمه الله قال امان امتي في الصلاة اما الاعمال في غير الصلاة زيادة في حديث ابن مسعود السابق ان لله ملائكة سياحين

لكنها زيادة شادة اهل العلم يتكره العلم انه لم يثبت - [01:00:20](#)

دليل يدل على عرض الاعمال عموما عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما الثابت عرض الصلاة والسلام عليه اللهم صلي عليه

وسلم تسليما كثيرا وفقكم الله يا اخوان وبارك فيكم واعانكم - [01:00:45](#)

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:01:04](#)